

زاد المسير في علم التفسير

لا يقدر له أن يكون بذلك ماحيا للذنوب لأنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وغيره إذا تنفل كان راجيا ومقدرا محو السيئات عنه بالتنفل فالنافلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زيادة على الحاجة وهي لغيره مفتقر إليها ومأمول بها دفع المكروه والثاني أن النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم وأمته والمعنى ومن الليل فتهدوا به نافله لكم فخطب النبي صلى الله عليه وسلم بخطاب أمته .

قوله تعالى أن يبعثك ربك عسى من الله وأجبه ومعنى يبعثك يقيمك مقاما محمودا وهو الذي يحمده لأجله جميع أهل الموقف وفيه قولان .

أحدهما أنه الشفاعة للناس يوم القيامة قاله ابن مسعود وحذيفة بن اليمان وابن عمر وسلمان الفارسي وجابر بن عبد الله والحسن وهي رواية بن أبي نجيح عن مجاهد .

والثاني يجلسه على العرش يوم القيامة روى أبو وائل عن عبد الله أنه قرأ هذه الآية وقال يقعده على العرش وكذلك روى الضحاك عن ابن عباس وليث عن مجاهد .

قوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق وقرأ الحسن وعكرمة والضحاك وحמיד بن قيس وابن أبي عبله بفتح الميم في مدخل